

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[44] عيّنه على قتال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتبوا إلى حلفائهم من بني أسد فاقبل طلحة في من اتبعه من بني أسد الخ (1) وقال المقرئ والحلي الشافعي: " وقيل لم تحضر بنو مرة (2) " لكن الواقدي يصر على أن بني مرة قد شهدوا الخندق، بقيادة الحارث بن عوف، وهجاه حسان شعرا. وذكروا: أنه كان بينه وبين النبي جوار. وقال الواقدي: " فكان هذا اثبت عندنا: أنه شهدة الخندق في قومه. ولكنه كان امثل تقية من عيّنه (3) " وقال الواقدي أيضا: " لم يحضر الخندق الحارث بن عوف ولا قومه. ويقال: حضرها الحارث بن عوف. قال ابن واقد: وهو اثبت القولين عندنا " (4) أبو رافع قتل بعد أحد: وقد ذكرت بعض النصوص أيضا أبا رافع اليهودي في جملة من حرض المشركين وحزب الأحزاب في غزوة الخندق (5) ونقول: أن أبا رافع قد قتل كما يقولون في السنة الثالثة في جمادى

- (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 480 والاكتفاء ج 2 ص 159 (2) السيرة الحلبية ج 2 ص 311 والامتناع ج 1 ص 219 (3) المغازي للواقدي ج 2 ص 444 (4) المغازي ج 4 ص 477 وعيون الاثر ج 2 ص 57 (5) راجع: جامع البيان ج 5 ص 86 والدر المنثور ج 2 وتفسير القرآن العظيم ج 1 ص 513 (*)
-